

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده تعالى و نصلى و نسلم على رسوله الكريم. أما بعد

الدرس رقم (41) من سورة البقرة آية : (7)

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة : 7)

و لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

" و " حرف العطف تقدم .

" ل " حرف الجر تقدم .

" هم " ضمير مجرور متصل تقدم .

عذاب :

الحروف الأصلية : ع ذ ب

عَذَابٌ : العقابُ وَالتَّكَاُلُ . و كلُّ ما شَقَّ عَلَى النَّفْسِ عَكْسَهُ نعيم . والجمع : أَعْدَابَةٌ ، عَذَابَاتٌ .

عَذَابٌ : " أَطْعَمَةٌ عَذَابٌ " سَائِعَةٌ طَعْمُهَا لَدِيدٌ . و منه قوله تعالى : **وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَ هَذَا**

مِلْحٌ أُجَاجٌ (الفرقان: 53)

و هو مصدر و لكن أكثر استعمالها كاسم المصدر و بهذا يجمع .

عظيم : فعيل من الصفة المشبهة . جمعه : عِظَامٌ وَعِظْمَاءٌ .

الحروف الأصلية : ع ظ م

عَظُمَ يَعْظُمُ ، عِظْمًا ، فهو عَظِيمٌ ، والمفعول مَعْظُومٌ عليه ، يعني أنه من باب : فَعَلَّ يَفْعُلُّ أَي كَرُمَ يَكْرُمُ من ثلاثي

المجرد

يدل على عظمة الشيء و كبره

الاعراب :

" و " حرف العطف

" لهم " حرف الجر مبني و متعلق بمحذوف (ثابت) خبر مقدم . و " هم " ضمير متصل في محل الجر لأنه مبني .

" عذاب " مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة في آخره لأنه مفرد ، و هو مبتدأ متأخر ، و موصوف .

" عظيم " مرفوع لأن صفة لكلمة " عذاب " و علامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره لأنه مفرد .

وهي جملة اسمية خبرية

تقدير العبارة : و عذاب عظيم ثابت لهم

تقدم الخبر على المبتدأ لأن المبتدأ نكرة ، و هذا الأسلوب يفيد الاهتمام بالشئ كأنه قال (وهم خاصة لا تقون للعذاب العظيم) لأن تقدم ما حقه التأخير يفيد الحصر

الأماكن التي يتقدم الخبر على المبتدأ :

الأصل في الخبر أن يتأخر لأنه وصف و نأ، والمبتدأ موصوف وهو إخبار عن المبتدأ نحو : القرآن عظيم .
و قد يتقدم الخبر على المبتدأ على النحو التالي :

أولا / جوازا

1- إذا كان ليس هناك ما يوجب التقديم وأمن اللبس نحو : في العجلة الندامة , في الدار محمد (إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين)

2- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة مخصصة ب(وصف أو إضافة) نحو: (فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ) (لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (فِي جَنَّةِ حَبْلٍ مِنْ مَسَدٍ) (عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى) (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ)

ثانيا / وجوبا

1- إذا كان الخبر شبه جملة و المبتدأ نكرة غير مخصصة : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) (فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٌ) (وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)

2- إذا كان الخبر شبه جملة وفي المبتدأ المتأخر ضمير يعود على بعض الخبر (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجْلٌ لَهَا) (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ)

3- إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ القصر : تخصيص شيء بشيء آخر ويتم ب :
أ-إنما (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ)

ب- بالاستثناء المفرغ (إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ) .

(الاستثناء المفرغ هو : إذا كان في الكلام نفي أو نهي أو استفهام وغيرها , والمستثنى منه غير مذكور)

4- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام نحو : (أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ) (أَيَّانَ مُرْسَاها) (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) (يَوْمَئِذٍ آتِنَ الْمَفْرُ)

5- يتقدم الخبر وجوبا في

ا-صيغة المدح (حبذا) حبذا الصادق

ب-في صيغة التعجب السماعي (لله در) لله در العباس من وفي , لله أنت من رجل

الآيات التي ورد فيها كلمة "عذاب عظيم" :

ورد كلمة "عذاب عظيم" في القرآن خمسة عشرة مرات (15) و اربعة عشرة منها في سياق الكفار و المنافقين و واحد منها في سياق أهل الإيمان .

(في حق الكفار و المنفقين)

○ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة : 7)

- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة : 114)
- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (آل عمران : 105)
- وَلَا يَخْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطّاً فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (آل عمران : 176)
- إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُنَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (المائدة : 33)
- يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَخْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْزَنُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (المائدة : 41)
- وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّعَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سُنَّعَدُّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَازِدُونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ (التوبة : 101)
- وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا الشُّوْءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النحل : 94)
- مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النحل : 106)
- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسِبُهُ شِراً لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور : 11)
- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور : 14)
- إِنَّ الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور : 23)
- مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (الجنات:10)

كلمة "عذابا عظيما"

- وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً (النساء : 93)

(في حق أهل الإيمان)

- لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (الأنفال : 68)

هذا

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين